

الدارس في تاريخ المدارس

المعالى أحمد بن أبى محمد عبد السلام بن المطهر ابن القاضى الإمام العلامة أبى سعد عبد الله بن أبى عمرو ولد فى شهر رجب سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة وختم القرآن فى آخر سنة تسع وأربعين وأجاز له ابن الجوزى وابن كليب وجماعة من العراق وأبو طاهر الخشوعى وغيره من دمشق وسمع من ابن طبرزد وأبى اليمن الكندى وأبى القاسم بن الحرستانى وغيرهم .

قال الذهبى فى تاريخ الإسلام وتفقه مدة ولم يبرع فى الفقه لكن له محفوظات وثبتت وجلالة درس بالأمنية وبالعصرونية بدمشق وطال عمره وعلت روايته وأكثر عنه الطلبة روى عنه الدماطى وابن تيمية وابن العطار وابن الخباز وجماعة توفى فى جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وستمائة ثم درس بها بعده قاضى القضاة نجم الدين أبو بكر محمد ابن قاضى القضاة صدر الدين أبى العباس أحمد ابن قاضى القضاة شمس الدين أبى البركات يحيى بن هبة الله بن الحسن الملقب بسنى الدولة فى سنة تسع وستين وستمائة سنة قسمة الوظائف بعد قدوم صاحب بهاء الدين بن الحنا دمشق فى شهر رجب أخذت له من قطب الدين بن أبى عمرو واستمرت فى يده إحدى عشرة سنة ولد سنة ست عشرة وستمائة وسمع من أبى القاسم ابن صبرى وغيره واشتغل وناى عن والده فى القضاء بدمشق ثم ولى قضاء القضاة عقب كسرة التتار على عين جالوت فى شهر رمضان سنة ثمان وخمسين فبقى سنة وعزل ثم اسكن مصر وصودر ثم ولى قضاء دمشق أياما عقب زوال سنقر الأشقر فى صفر سنة تسع وسبعين وستمائة وكان ولى قضاء حلب قبل ذلك حينئذ انتزع منه تدريس الأمنية قاضى القضاة شمس الدين أحمد بن خلكان فى محرم السنة المذكورة وباشرها أياما ثم لما قدم نجم الدين فى صفر المذكور انتزعها منه قال الذهبى فى تاريخ الإسلام وقد درس بالأمنية والركنية وعدة مدارس وكان موصوفاً بجودة النقل وصحته